

بحث بعنوان

دور الوحدات ذات الطابع الخاص في تنمية المجتمع

الباحثة

آيه لطفي عبدالرازق محمد

معيدة بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة اسوان

ملخص البحث:

" دور الوحدات ذات الطابع الخاص في تنمية المجتمع "

تناول البحث الحالي الوحدات ذات الطابع الخاص وذلك من خلال عرض بعض التعريفات الخاصة بها، أسباب انشائها، القوانين التي دعت لتكوينها، أهميتها، أهدافها، الخدمات التي تقدمها، أنظمتها، دورها بالجامعة والمجتمع، التحديات والمعوقات التي تواجهها، ووضع تصور مقترح للحد من الصعوبات التي تواجه الوحدات ذات الطابع الخاص في الجامعات ودورها في التنمية؛ وذلك نظرا لأهمية الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات المصرية ودورها الفعال في تنمية المجتمع الجامعي والمجتمع المحيط.

الكلمات المفتاحية:

الوحدات؛ الطابع الخاص؛ الوحدات ذات الطابع الخاص.

Abstract:

"The role of special character units in community development"

The current research deals with special character units by presenting some of their definitions, the reasons for their establishment, the laws that called for their formation, their importance, their objectives, the services they provide, their systems, their role in the university and society, the challenges and obstacles they face, and developing a proposed vision to reduce the difficulties facing special character units in universities and their role in development; this is due to the importance of special character units in Egyptian universities and their effective role in developing the university community and the surrounding community.

Keywords:

Units, Special Character, Special Character Units.

مقدمة:

ان تنمية المجتمع هي أساس أي نشاط بشري ومؤسسي، فنلاحظ ان جميع الهيئات والمؤسسات والوحدات الفعالة تسعى في النهاية الى تنمية المجتمع وللوحدات ذات الطابع الخاص أهمية بالغة في الجامعة والمجتمع؛ حيث أنها تساعد الجامعة على تحقيق أهدافها مما يخدم المجتمع ، والوحدات ذات الطابع الخاص تعتبر مصدرا ماديا يدعم الجامعة والمجتمع ؛ من خلال الانشطة التي تنفذ من خلالها، وتسعى دائما للربط بين الجامعة والمجتمع المحيط من خلال مجموعة من البرامج والانشطة التي تخدم كليهما، وسيتناول هذا البحث دور الوحدات ذات الطابع الخاص في تنمية المجتمع بشيء من التفصيل.

أولاً: مفهوم الوحدات ذات الطابع الخاص:

الوحدات ذات الطابع الخاص اصطلاحيا انها وحدات ذات نشاط اقتصادي لها رسالة اجتماعية وبيئية ولها بنية إدارية ونظام مالي مستقل عن الوحدات الادارية الحكومية حيث يوجد في الوحدات الحكومية رقابة مالية قبل وبعد الصرف (نصار، ٢٠٢٠، صفحة ٥٨). وتعرف بانها هي تلك الوحدات التي يتم من خلالها تقديم الخدمات الاستشارية ودراسات الجدوى الاقتصادية وعمل القياسات البيئية للمشروعات الصغيرة والدورات التدريبية والتعلم المستمر والتعليم عن بعد وتعليم اللغة العربية لكافة دول العالم المختلفة الثقافات (ضبعون، ٢٠١٨، صفحة ٥).

وفقا للمفاهيم السابق عرضها تشير الباحثة الي الوحدات ذات الطابع الخاص وفقا لهذه الدراسة بانها:

- ١) تشكيل الوحدات ذات الطابع الخاص بناء على لوائح وقوانين تحدد كيفية تشكيلها.
- ٢) لها مجموعة من الاهداف التي انشئت من اجلها وتسعى لتحقيقها.
- ٣) لها هيكل اداري مختص لتحقيق أكبر فائدة مرجوه منها من خلال تحقيق هذه الاهداف.
- ٤) تسعى لمساعدة الجامعة على تحقيق أهدافها والنمو بها.
- ٥) لكل وحدة انشطة معينة تختلف عن غيرها من الوحدات، وتصب كلها في مصلحة الجامعة.

ثانياً: اسباب انشاء الوحدات ذات الطابع الخاص:

ان المنطق الكامن وراء انشاء الصناديق الخاصة يتمثل في تذليل العقبات البيروقراطية أو منح الاستقلال لجهات بعينها في التصرف بتحصيل بعض الموارد واستخدامها، لا يتعارض بأي حال من الأحوال مع

ضرورة السياسة اللاحقة والرقابة الشعبية على هذه الصناديق من خلال البرلمان والصحافة ووسائل الاعلام والمجتمع المدني بشكل يتخطى محدودية الرقابة على البنود الحسابية فقط، أولويات التي تتم من خلال الجهاز المركزي للحسابات، الذي لا يتناول في عملة الرقابي أي مؤشرات تتعلق بمدى مواءمة أولويات الإنفاق للاحتياجات الفعلية، وهو ما يتطلب رقابة مجتمعية مباشرة ومصاحبة لرقابة السلطات المنتخبة التي تتوب عن المواطنين، واصلاح وضع الصناديق الخاصة ليس مستحيلا (دهشان، د-ت)، الصفحات ٣٢-٣٣). ولبعض الاشخاص دور فعال في انشاء الوحدات ذات الطابع الخاص حيث كان من اسباب انشائها أن هناك معركة قانونية قادها المرحوم المستشار حمدي شطا، وكان له دور هام جدا ومؤثر، كتب مذكرات قانونية ورفع الموضوع لمجلس الدولة، وحصل على حكم من مجلس الدولة، مبني على موافقة مجلس الجامعة على أنشاء وحدة ذات طابع خاص مع الاستقلال المالي والاداري، وهي الصيغة التي صاغها منذ زمن طويل الدكتور "عبدالمنعم البدرابي" (المخزنجي، ٢٠١٨). ويجوز تكوينها متى تداعت الظروف لذلك فيجوز بقرار من مجلس الجامعة أنشاء وحدات ذات طابع خاص لها استقلال فني واداري ومالي من الوحدات. كما يجوز انشاء وحدات أخرى ذات طابع خاص بقرار من المجلس الاعلى للجامعات، بناء على اقتراح مجلس الجامعة المختص (شعيب، ٢٠١٤، صفحة ١٧٤).

الثأ: القوانين التي دعت لتكوين الوحدات ذات الطابع الخاص وبعض اللوائح الداخلية المنظمة لها:

صدر قانون ٤٩ لسنة ١٩٧٢ وهو رابع قانون يصدر بشأن تنظيم الجامعات المصرية والذي ألغي ما سبقه من قوانين رغم احتفاظه بالنص الذي يشير إلى دور الجامعة في المجتمع الاشتراكي واحتوى على عديد من الايجابيات والسلبيات، ومن أبرز ايجابياته النص على تأسيس الصناديق المستقلة للوحدات ذات الطابع الخاص لتوفير التمويل الذاتي لها في محاولة ربط الجامعة بالمجتمع من خلال ما تقدمه من خدمات علمية (عبدالرحمن، سيد ، فاروق، و شيم، ٢٠٠٩). وايضا هناك بعض الأمثلة على اللوائح الخاصة بالوحدات ذات الطابع الخاص (جمعة، ٢٠١٨، صفحة ٢٨٦) :

- ١) اللائحة الداخلية لوحدة ضمان الجودة.
- ٢) اللائحة الداخلية لوحدة لمركز الخدمة العامة.
- ٣) واللائحة الداخلية وحدة التدريب والتنمية البشرية.
- ٤) اللائحة الداخلية لوحدة ادارة الازمات والكوارث.

٥) اللائحة المالية لمركز الارشاد النفسي.

رابعاً: أهمية الوحدات ذات الطابع الخاص بالنسبة للجامعة:

تتبقى أهمية الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص من الوظيفة الجوهرية للجامعة والتي تتمثل في خدمة المجتمع، حيث تقدم أنشطة انتاجية واستشارية وخدمية وأنشطة تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والطلاب والعاملين وجميع الافراد من كل فئات المجتمع، ومن ما لا شك فيه ان أهمية تلك الوحدات ذات الطابع الخاص تأتي في أنها تساهم بالموارد التي يتم تحصيلها من خدماتها وانشطتها لدعم وجود وتطوير العملية التعليمية، كما تأتي أهمية الوحدات ذات الطابع الخاص من دورها الجوهرية في تقديم الخدمات التعليمية ومكافحة الامية وذلك عند قيامها بتكوين قواعد بيانات كافية عن المناطق المحرومة من التعلم في المناطق المحيطة، والمشاركة في تقديم الخبرات المتخصصة في محو الامية، وتصميم مشروعات وبرامج ودورات لتنمية قدرات الافراد والكوادر المؤهلة لتقديم الخدمات التعليمية المناسبة لكل فئة (محمد ث.، ٢٠٢١، صفحة ١٨٢). يجب الاسراع بوضع الخطط التفصيلية لتحويل الجامعات الي (بيوت خبرة) شديدة الارتباط بمجتمعها واقليمها مع زيادة ومرونة انشاء المراكز الانتاجية والوحدات ذات الطابع الخاص ومن بينها (مراكز التميز العلمي في مختلف المجالات) التي تتبع الجامعات وتساهم في تمويلها، هذا الاتجاه يجب أن ينعكس على هياكل الجامعة بمستوياتها المختلفة من مجلس القسم حتى مجلس الجامعة، مروراً بمجالس الكليات والمعاهد والوحدات التابع لها (شوقي، ١٩٩٣، صفحة ١٧٤).

خامساً: أهداف الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة (بكري و زغلول، ٢٠٠٦، صفحة ١٢٣):

وقد حددت هذه الاهداف المادة (٣٨٠) من قانون تنظيم الجامعات وهي كالتالي:

- ١) معاونة الجامعة لتحقيق رسالتها سواء في تعليم الطلاب وتدريبهم أو في مجال البحوث.
- ٢) إجراء البحوث العلمية بهدف حل المشكلات الواقعية التي يواجهها النشاط الانتاجي، أو دور الخدمات أو مواقع العمل المختلفة في المجتمع.
- ٣) معاونة النشاط الانتاجي بالأساليب العلمية التي تؤدي لتطوير وايجاد اساليب جديدة تساعد على وفرة الانتاج وتعدده وتحسينه.

(٤) المساهمة في تدريب أفراد المجتمع على استخدام الاساليب الفنية والعلمية الحديثة وتعليمهم ورفع كفاياتهم الانتاجية في شتى المجالات.

سادساً: أنظمة الوحدات ذات الطابع الخاص (الخريري، ٢٠١٨، صفحة ١٠):

وتعمل الوحدات والمراكز ذات الطابع الخاص وفقاً لمجموعة من النظم المتنوعة ويمكن عرضها كما يلي:

(١) **النظام الإداري للوحدات:** للوحدات ذات الطابع الخاص مجلس إدارة يعبر تشكيله عن الاهداف التي تسعى الوحدة إلى تحقيقها، يتم تشكيله بقرار من رئيس الجامعة وفقاً لنظام يقره مجلس الجامعة، وتستمر مدة عمله ٣ سنوات قابلة للتجديد.

(٢) **النظام المالي للوحدات:** حيث يكون للوحدة موازنة خاصة بها تشمل جميع الإيرادات والنفقات المقدر صرفها خلال السنة المالية، والتي يقرها مجلس الإدارة، واستمرار مزاولة وحدات الطابع الخاص لنشاطها يتوقف على قدرتها بتحقيق إيرادات من تسويق خدماتها.

(٣) **النظام الفني:** أي مجموعة الأنشطة التي تقدم من خلال الوحدة وفقاً لأهدافها وتخضع لأشراف عضو هيئة تدريس له خبرة في المجال.

سابعاً: خدمات الوحدات ذات الطابع الخاص (جامعة، ٢٠٢٤) :

تقدم الوحدات ذات الطابع مجموعة من الخدمات التي تستفيد منها الجامعة ومجتمعها الخارجي المحيط بها، وسنذكر هذه الخدمات فيما يلي:

(١) **خدمات طبية:** تشخيص وعلاج ومتابعة المرضى وعمل الفحوصات وجلسات العلاج الطبيعي والطب النفسي وفقاً للمعايير العالمية ونشر الوعي المجتمعي.

(٢) **خدمات بحثية:** إجراء البحوث العلمية والدراسات الإحصائية لحل المشاكل التي يواجهها النشاط الانتاجي في المجتمع ومعاونة الجامعة في القيام برسالتها.

(٣) **خدمات استشارية:** توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات الأخرى والهيئات العلمية على الصعيد العربي والعالمي وتقديم الخدمات في كافة المجالات.

(٤) **خدمات بيئية:** الحفاظ على البيئة المساهمة في تنفيذ مشروعات.

(٥) **خدمات انتاجية:** معاونة النشاط الانتاجي بالأساليب العلمية التي تؤدي إلى تطويره.

(٦) خدمات تدريبية: الاسهام في تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة وافراد المجتمع على استخدام الاساليب العلمية الحديثة لرفع كفايتهم الانتاجية في كل المجالات.
ثامناً: دور الوحدات ذات الطابع الخاص في الجامعة وتنمية المجتمع:

للوحدات ذات الطابع الخاص دورها في مساندة الجامعة على تحقيق أهدافها ودعمها عند تحقيق رسالتها، ولها دور فعال في تنمية المجتمع ومساعدته في تحقيق الرقي والرخاء، وفيما يلي توضيح لهذه الادوار:

(١) دور الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة:

فتساعده الوحدات ذات الطابع الخاص الجامعة لتمارس دورها في الالتحام بالبيئة المحيطة والتعامل مع اشكالياتها بجدية، من خلال (الزنفلي، ٢٠١٢، الصفحات ٨٠٣-٨٠٤):

(١) التنسيق والاتصال المتبادل بين الوحدات المختلفة بالجامعة من جهة ومؤسسات المجتمع من جهة أخرى.

(٢) التكامل بين وحدات الجامعة في تغطية هذه المشكلات.

(٣) تفعيل دور المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة لتقديم الخدمات البحثية والاستشارية لمؤسسات المجتمع.

(٤) ويتعين إنشاء مراكز ووحدات ذات طابع خاص بالجامعة لربطها بالمجتمع المحيط.

(٢) دور الوحدات ذات الطابع الخاص في تنمية المجتمع المحيط:

حدد (قاسم، ٢٠٢٤) دور الوحدات ذات الطابع الخاص في تنمية المجتمع فيما يلي (قاسم، ٢٠٢٤، صفحة ٣٩):

(١) دور الوحدات والمشاريع ذات الطابع الخاص في توضيح الرؤية المستقبلية بالمحافظة:

١. تنظيم ورش عمل لقيادات المجتمع لكيفية التخطيط المستقبلي.

٢. تحارب الدعوات الرجعية الهدامة للمجتمع.

٣. تعقد ندوات تثقيفية لتوعية أفراد المجتمع بالتوجهات السياسية.

٤. تساعد أفراد المجتمع على استيعاب المستجدات في مجالاتهم المختلفة.

(٢) دور الوحدات والمشاريع ذات الطابع الخاص في تطوير البنية التحتية بالمحافظة.

١. تساهم في تزويد مؤسسات المجتمع بالدراسات الفنية الخاصة بمشروعات البنية التحتية.
٢. تساهم في اعداد دراسات الجدوى للمشروعات المجتمعية بالمحافظة.
٣. ساهمت في دراسة احتياجات المناطق العشوائية بالمحافظة.
٤. تساهم في توضيح خطط الدولة في تطوير البنية التحتية بالمحافظة.
- (٣) دور الوحدات والمشاريع ذات الطابع الخاص في التنمية البشرية بالمحافظة.

١. توفير مراكز التدريب والدورات المتخصصة في مختلف المجالات.
٢. تشارك القيادات الجامعية في المناسبات الاجتماعية المختلفة في المحافظة.
٣. توفر للعاملين بالمحافظة المشورة العلمية المتخصصة.
٤. تنظم ورش العمل المختلفة لرفع كفاءة العاملين بالمجالات المختلفة بالمحافظة.
- (٤) دور الوحدات والمشاريع ذات الطابع الخاص في التوعية بالظواهر الاجتماعية بالمحافظة.

١. تزويد الباحثين والمهتمين بدراسة الظواهر الاجتماعية بالمعلومات التي تهمهم.
٢. تنظم القوافل التثقيفية حول الظواهر الاجتماعية.
٣. تنسق بين مؤسسات المجتمع المدني في تفسير الظواهر الاجتماعية المختلفة.
٤. تساهم في التفسير العلمي للظواهر المجتمعية بالمحافظة.

تاسعاً: التحديات التي تواجه الوحدات ذات الطابع الخاص:

تعددت المعوقات والتحديات التي تواجه الوحدات ذات الطابع الخاص سنذكر منها التالي:

المعوقات التي تواجه الوحدات ذات الطابع الخاص (الخريبي، ٢٠١٨، الصفحات ٥-٦):

- (١) غياب التخطيط والتنسيق بالوحدات ذات الطابع الخاص.
- (٢) ضعف الاستقلال المالي للوحدات، وخضوعها للمراجعة من الوحدات الحكومية المختلفة.
- (٣) عدم وضوح الرؤية لدى بعض المراكز والوحدات بالجامعات المصرية له دور اساسي في عجز بعضها عن تحقيق الاهداف التي انشئت من أجلها.
- (٤) نقص حرية تداول المعلومات الخاصة بالمراكز لها دور في عدم تحقيق الشفافية الادارية بالمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص.

(٥) غياب التنسيق بين الكليات والمراكز فيما يتعلق بأنشطة خدمة المجتمع بالإضافة الي غياب الرؤية الواضحة لمفهوم خدمة المجتمع.

عاشراً: تصور مقترح للحد من الصعوبات التي تواجه الوحدات ذات الطابع الخاص في الجامعات ودورها في التنمية:

(١) عمل بروتوكولات تعاون بين مؤسسات المجتمع المحيط والوحدات ذات الطابع الخاص لتحقيق التعاون والتنسيق عند تنفيذ الانشطة.

(٢) التسويق الجيد والفعال للخدمات التي تقدمها الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة سواء لمنتسبي الجامعة او للمستفيدين من المجتمع المحيط او كلاهما معاً.

(٣) اشراك المجتمع المحيط في تقدير احتياجاته مما يساعد الوحدات ذات الطابع الخاص على اختيار الأولويات من هذه الاحتياجات والعمل على تحقيقها مما يعزز دور الوحدات ذات الطابع الخاص.

(٤) مشاركة بعض ممثلي المجتمع الجامعي عند صياغة أهداف الوحدات ذات الطابع الخاص؛ وذلك لوضع اهداف مقننة تلبي الاحتياجات الفعلية.

(٥) التنسيق الفعال بين مؤسسات المجتمع المحلي والوحدات ذات الطابع الخاص عند تقديم الخدمات مما يمنع التضارب وازدواج الخدمات ويجعل هناك تنوع فيها واشباع لأكثر الاجتياحات.

مراجع البحث

- ١) أحمد إبراهيم دهشان. (د-ت)). المخالفات المالية وأثرها على عجز الموازنة العامة المصرية. الاسماعيلية: مكتبة دهشان.
- ٢) أحمد شوقي. (١٩٩٣). العلم ثقافة المستقبل- المستقبل بعيون علمية. القاهرة: المكتبة الاكاديمية.
- ٣) أحمد محمود الزنفلي. (٢٠١٢). التخطيط الإستراتيجي للتعليم الجامعي دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ٤) الزقازيق جامعة. (الاربعاء ابريل، ٢٠٢٤). الوحدات ذات الطابع الخاص. تم الاسترداد من <https://www.snu.edu.eg:09:17>
- ٥) إيناس عبدالحميد الخريبي. (٢٠١٨). فاعلية الأنشطة المراكز ذات الطابع الخاص في تعزيز وعي الشباب الجامعي بقضايا التنمية المستدامة. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
- ٦) إيناس عبدالحميد الخريبي. (٢٠١٨). فاعلية أنشطة المراكز ذات الطابع الخاص في تعزيز وعي الشباب الجامعي بقضايا التنمية المستدامة. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة، ع ٢٥.
- ٧) تغريد مصطفى على جمعة. (٢٠١٨). النشر الإلكتروني في الجامعات المصرية. الاردن: المنهل.
- ٨) ثابت حمدي ثابت محمد. (٢٠٢١). الريادة الاستراتيجية كمدخل تطويري للوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة أسيوط. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، مج ٣٧، ع ١٠، .
- ٩) سعد عيد قاسم. (٢٠٢٤). إسهامات برامج ومشروعات الوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة الفيوم في تنمية المجتمع. جامعة الفيوم. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية.
- ١٠) عادل عبدالنواب بكري، و ثروت سعد زغول. (٢٠٠٦). قانون تنظيم الجامعات ولائحة التنفيذية وفقا لآخر تعديلات ط ٢٤.

١١) عواطف عبدالرحمن، أمل سيد ، هناء فاروق، و عبدالحميد شيم. (٢٠٠٩). الصحافة وقضايا التعليم الجامعي في مصر. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

١٢) كلية العلوم. (٢٥ ابريل، ٢٠٢٤). جامعة المنصورة. تم الاسترداد من <https://scifac.mans.edu.eg/index.php/2021-12-16-08-39-45>

١٣) محمد أحمد ضبعون. (٢٠١٨). دليل الوحدات ذات الطابع الخاص. جامعة طنطا،. طنطا: قطاع شؤون خدمة المجتمع والبيئة.

١٤) محمد المخزنجي. (٢٠١٨). مع الدكتور محمد غنيم: السعادة في مكان آخر. القاهرة: دار الشروق.

١٥) محمد عبدالمنعم شعيب. (٢٠١٤). إدارة المستشفيات منظور تطبيقي. الجزء الثالث، إدارة المنظمات الصحية المستشفيات. الاردن: المنهل.

١٦) نورالدين محمد حميدان نصار. (٢٠٢٠). دور الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص بجامعة جنوب الوادي في تلبية الاحتياجات التعليمية للفتيات المهمشات من التعليم بمحافظة قنا. مجلة العلوم التربوية، ع٤٢. ص٦٣.